حضور سوري لافت في القمة العربية الأولى

لريادة الأعمال في الأردن

شيخ حمدان: المشاركة السورية لاقت ترحاباً وتركت أثراً إيجابياً وفتحت آفاقاً واعدة

شاركت رئيسة مجلس أمناء مؤسسة صناع الريادة السيدة ريم شيخ حمدان في أعمال المؤتمر الدولي للإسكوا تحت عنوان: "القمة العربية الأولى لريادة الأعمال.. فرص عابرة للحدود" التي عقدت في العاصمة الأردنية عمّان بين ٣٠ تشرين الأول- ١ تشرين الثاني إلى جانب /٦٠٠/ مشارك ومشاركة من رواد الأعمال ومستثمرين وقادة سياسيين وخبراء اقتصاديين وشخصيات بارزة وصحفيين وممثلين عن المنظمات الحكومية وغير الحكومية وجهات مانحة وذلك لبحث فرص الأعمال المتاحة على الصعيدين الإقليمي والدولي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وحضر أعمال القمة وزير الصناعة والتجارة والتموين الأردني يوسف الشمالي والقائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية السورية في الأردن السيد عصام نيال والمدير الإقليمي لمركز تكنولوجيا "الإسكوا" كريم حسن ومدراء شركات وبنوك ومنصات إلكترونية ومديرو مراكز تجارية ومدونات صوتية ومتخصصون في مجال التحول الرقمي واستراتيجيات الذكاء الاصطناعي وبرامج الاعتماد والنظم الغذائية ومجموعات العمل في عدد من الدول العربية والأجنبية.

وخلال هذه القمة أعلنت الأمينة التنفيذية للإسكوا رولا دشتي مع شركائها عن هذه الالتزامات التي تشمل رقمنة /١٠٠/ شركة لا تزال بعيدة عن عالم التجارة الإلكترونية والمنصات الإلكترونية، ودعم تمويل مشاريع بقيمة /١٣٠/ مليون دولار وتدريب /٤٠/ ألف شاب وشابة لتطوير قدراتهم، وتقديم المساعدة الفنيّة لأكثر من /٤٠٠/ شركة في مجالات الامتثال للجودة والتحوّل الرقمي وكفاءة الطاقة والبيئة، إضافةً إلى افتتاح مركزيْن لدعم روّاد الأعمال في المغرب والمملكة العربية السعودية.

كذلك التزم الشركاء بدعم توسيع نطاق عمل ما يزيد عن /٥٠/ شركة ودعمها للانتشار خارج حدودها فيما عمد المشاركون من روّاد أعمال وأصحاب شركات صغيرة ومتوسطة إلى تسجيل التزام خاص بهم للعام المقبل، ليعيدوا تقييمه خلال القمة العربية الثانية لريادة الأعمال في عام ٢٠٢٣.

وجاءت هذه المشاركة تلبية لدعوة اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لدول غربي آسيا "الإسكوا" التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، وكانت باكورة نشاط مؤسسة صناع الريادة على المستويين الإقليمي والدولي بعد اعتماد الأستاذة ريم شيخ حمدان، رئيس مجلس أمناء مؤسسة صُنّاع الريادة رائدة أعمال عن فكرة المؤسسة من الإسكوا.. في هذا التقرير لمحة شاملة عن أعمال ونقاشات القمة ونتائجها وأصداء المشاركة السورية في وسائل الإعلام السورية والدولية، فلنتابع:

لقاء عمل في السفارة السورية

التقت الأستاذة ريم شيخ حمدان رئيس مجلس أمناء مؤسسة صُنّاع الريادة أثناء مشاركتها في مؤتمر "القمة العربية الأولى لريادة الأعمال فرص عابرة للحدود" القائم بأعمال السفارة السورية في عمان الأستاذ عصام نيال في مقر السفارة السورية بالمملكة الأردنية الهاشمية.

وتركز محور اللقاء حول نتائج المشاركة في القمة وآفاق التعاون في الفترة المقبلة بين مؤسسة صُنّاع الريادة والعديد من المؤسسات الأردنية بالتنسيق من خلال السفارة السورية في عمان بما يعود بالخير على المجتمعين السوري والأردني.

قصص نجاح إقليمية وعالمية

في حديث لصحيفة (البعث) السورية حول أهداف وجدول أعمال ومناقشات القمة أوضحت رئيسة مجلس أمناء مؤسسة صناع الريادة السيدة ريم شيخ حمدان أن "المؤتمر يهدف إلى إطلاع رواد الأعمال العرب على نماذج أعمال وقصص نجاح إقليمية وعالمية وتوفير فرص للتشبيك وتعزيز التحالفات الاستراتيجية وتقديم برامج محددة الأهداف لبناء قدرات الجهات الحكومية وميسري الأعمال التجارية والمشروعات الصغيرة والمتوسطة وإشراك البلدان العربية في وضع أطر محسنة للسياسات المعنية بهذه المشروعات لتعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام وبناء هياكل أساسية منيعة لرعاية المشروعات".

وأضافت أن "المؤتمر ناقش موضوع الفرص العابرة للحدود والذي يتناول فرص الوصول إلى الأسواق وسلاسل القيمة العالمية إضافة إلى الفرص المالية والنمو الأخضر إلى جانب الرقمنة والابتكار الكاسح، وأتاحت القمة مساحة عرض تفاعلية لمائة جهة منظمة كالمشروعات الصغيرة والمتوسطة وميسرو الأعمال التجارية والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات الحكومية والجهات المانحة والوفود الدولية".

/١٠/ فعاليات جانبية لشركاء الإسكوا

وأشارت شيخ حمدان إلى أن "القمة تضمنت عشر فعاليات جانبية نظمها شركاء منظمة الإسكوا على مدى ثلاثة أيام ركزت على مجموعة محددة وقضايا توفر مساحات للتشبيك ولوسائل الإعلام مشيرة إلى أنه خلال القمة تم عرض مشاريع ملهمة من المنطقة العربية والعالم ومناقشة سبل الاستفادة من الفرص للوصول إلى

التدخلات العملية اللازمة لتعزيز وصول المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى الفرص، وبحث أفضل الممارسات والسبل في المنطقة بشأن الاستراتيجيات والسياسات وبرامج الدعم وبناء القدرات وتوفير أدوات ومنهجيات عملية لتمكين المشروعات الصغيرة والمتوسطة".

ولفتت شيخ حمدان إلى أن "المؤتمر أوصى بتعزيز وصول المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى الفرص والشراكات الاستراتيجية لدعم نموها على المستويين الإقليمي والدولي، وتحسين قدرات المشروعات الصغيرة والمتوسطة لمساندة مؤسسات القطاعين العام والخاص، والتأثير على واضعي السياسات لتعزيز البيئة التمكينية للأعمال التجارية بما يخدم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المنطقة العربية".

بحث الفرص المتاحة لرواد الأعمال

ونقلت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) عن رئيسة مجلس أمناء مؤسسة صناع الريادة بسورية قولها أن "المؤتمر جاء لبحث الفرص المتاحة لرواد الأعمال على الصعيدين الإقليمي والدولي، ووصول منتجات المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى جميع الأسواق، وزيادة قدرتها على التوسع عبر تشجيع الابتكار والتحول الرقمي والتعامل مع مصادر التمويل المتنوعة، والاستفادة من الشبكات الإقليمية والعالمية".

وبينت شيخ حمدان أن "المشاركة في أعمال وجلسات ومناقشات القمة جاءت لتطوير عمل مؤسستهم في بناء بيئات حاضنة لرواد الأعمال وأصحاب الأفكار الذكية ذات الجدوى الاقتصادية والمجتمعية، والتي تتمتع بالحيوية وقابلية الاستدامة والتطوير، عدا عن فرص العمل التي يمكن أن تؤمنها من خلالها والتي تعود بالنفع على الشباب والمجتمع عموماً".

وأضافت أن "المؤسسة تتبنى رواد الأعمال وأصحاب الأفكار الذكية من خلال الدعم بالكيفية الفنية والتكنولوجية والاستشارية والتدريبية والتوجيهية، وخلق الأسواق والتأسيس لمشاريع إنتاجية تنموية حيوية لصالح المجتمع السوري على امتداد مساحة القطر، لافتة إلى أهمية إطلاق المسابقة الوطنية لصناع الريادة المتضمنة مجموعة مسابقات تخصصية، حيث تم الإعلان عن المسابقة الأولى للمؤسسة بعنوان (مسابقة التطبيقات الذكية) خدمة، صناعة، تجارة، زراعة، صحة...، والتي يتم قبول الطلبات المشاركة فيها حتى نهاية الشهر الجاري على موقع المؤسسة.

القمة الأولى من نوعها

وفي مستهل مقابلة تلفزيونية على قناة العالم سورية خاصة بالمشاركة السورية في هذه القمة قالت رئيسة مجلس أمناء صناع الريادة: "كان لي الشرف المشاركة

كرائدة أعمال معتمدة من "الإسكوا" ضمن "القمة العربية الأولى لريادة الأعمال.. فرص عابرة للحدود"، وسميت كذلك لأنها كانت الأولى من نوعها فقد جمعت بين واضعي السياسات وصانعي القرارات، وخبراء اقتصاديين ورواد أعمال، ومستثمرين وممولين ومانحين، بالإضافة إلى مدراء مشروعات صغيرة ومتوسطة، ولأن الإسكوا تعقد قمة لها علاقة بريادة الأعمال لأول مرة فقد كانت القمة شاملة حيث جلس /٦٠٠/ مشارك ومشاركة ما بين واضع سياسة ومدير مشروعات صغيرة على طاولة واحدة في جلسات رئيسية وجلسات جانبية بعناوين مختلفة تهم جميع الأشخاص الذين كانوا متواجدين، بالإضافة إلى المعارض التي أقيمت على هامش المؤتمر".

تركيز على محو الأمية الرقمية

ورداً على سؤال المذيع حول سبل دعم هذه المشروعات في ظل العقوبات الاقتصادية المفروضة على سورية قالت شيخ حمدان: "هذا الموضوع نوقش في إحدى الجلسات الجانبية التي كانت بحثت في السياسات والتعاميم والمراسيم والقوانين الصادرة في كل دولة على حدة، وفيما يتعلق بواقع الحال في سورية هناك مجموعة من القوانين المهمة، لكن للأسف لم تترجم على أرض الواقع، إضافة لذلك ثمة طروحات أخرى في القمة ومنها على سبيل المثال محو الأمية الرقمية، فأي مشروع يطرح الآن يحتاج إلى منصة وتسويق إلكتروني، وهذا يتطلب من المؤسس نفسه أن تكون لديه محو أمية رقمية، ربما لدينا نقاط ضعف بهذا الخصوص في العديد من المشروعات".

وتابعت: "حضر جلسة محو الأمية الرقمية معاونة القائم بأعمال السفارة السورية في عمان، وهي التي قدمت شرحاً مفصلاً عن مجموعة من القوانين والتعاميم التي صدرت منذ عام ٢٠١٣ والتي تعني المشاريع الصغيرة والمتوسطة بما فيها عمل هيئة المشروعات الصغيرة، كذلك حضرت رئيسة هيئة شؤون الأسرة والسكان ومعاونتها ومجموعة من رواد الأعمال السوريين، وحضرت هذه الجلسة المديرة التنفيذية للإسكوا وعدد من وزراء الاقتصاد لبعض الدول وممثلي السفارات، حيث كنا نتحدث عن السياسات المتنوعة والصعوبات والتحديات وكيفية الاستفادة من تجارب الآخرين".

دعوتان لزيارة الإمارات وسلطنة عُمان

وفيما يتعلق بصدى المشاركة السورية في القمة لاسيما بعد سنوات من الحرب على سورية وظروف استثنائية عاشها أصحاب المبادرات والمشاريع قالت شيخ حمدان: "في الحقيقة لمسنا سعادة وترحاباً بمشاركتنا التي لها أثر إيجابي جداً بعد سنوات الحرب، أن نعود ونشارك وهذا كان عامل مفاجأة بالنسبة لدول عدة، أننا أتينا إلى الأردن براً وأثبتنا لهم أن بلدنا آمنة، وأجمل مافي القمة أن السقف كان مفتوحاً لكثير من الطروحات فيما يخص التجارب للاستثمار، وكانت المشاريع التنموية الموضوع الرئيسي لأنها بذرة المشروعات الصغيرة، كما تلقيت دعوتين لزيارة أبو ظبي وسلطنة عُمان للمشاركة في مؤتمرات لبحث مواضيع تتعلق بالمشاريع الشبابية".

قمة تشخيص ومعالجة واكتساب تجارب

وأضافت شيخ حمدان أن "الإشكاليات التي تتعلق بريادة الأعمال كانت أكثر ما تم طرحه في القمة، إلى جانب عدم استدامة المشروعات الصغيرة و المتوسطة القائمة، وبالتأكيد لدينا الكثير من العوائق التي تجعل المشروع يواجه معوقات، فمن المهم أن يكون المشروع رائداً وله جدوى اقتصادية واجتماعية ويحقق فرص عمل وقابل للاستدامة والتطور، وهذا الموضوع مهم جداً من المنظور الدولي في مثل هذه القمم، إضافة إلى أن هذه القمة كانت مهمة جداً لنشاهد تجارب الآخرين ونتعلم كيف نتجاوز العقبات، فكانت القمة تشخيص ومعالجة.

البيئات الحاضنة هي مسؤولية رائد الأعمال

وفيما يتعلق بدور الشركات رواد الأعمال في تأمين بيئة لفرص عمل للشباب قالت شيخ حمدان: "ليس بالضرورة أن نكون بيئة حاضنة؛ يجب أولاً أن يكون لدينا بنية تحتية لتشجيع الشباب على العمل، فرائد الأعمال يزرع شيئاً جديداً ليخلق فرصة أو أملاً حقيقياً لمشروع جديد لأي شخص، فالبنية التحتية هي مسؤولية الحكومة أما البيئات الحاضنة فهي مسؤولية رائد الأعمال، وحقيقة تراجعنا كثيراً في هذا المجال نتيجة الحرب الإرهابية على سورية، ونحن بحاجة لكثير من حملات التوعية للاستفادة من أي شيء موجود ومفيد، وخاصة التكنولوجيا لما توفره من جهد وزمن وتكلفة إضافة إلى الإدراك".

بقي الإشارة إلى أن اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لدول غربي آسيا "الإسكوا" تعد واحدة من خمس لجان إقليمية أسسها المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة ومقرها الرئيسي في بيروت، وتهدف إلى تحفيز عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز التعاون وتحقيق التكامل بين الدول الأعضاء وتبادل المعلومات حول التجارب والدروس المكتسبة بين بلدان المنطقة وتحفيز التفاعل بين منطقتي غربي آسيا وسائر مناطق العالم للتعرف على ظروف واحتياجات بلدان هذه المنطقة.

وقد واجهت المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المنطقة العربية خلال السنوات الأخيرة تحديات كبيرة بعد تفشي جائحة "كوفيد- ١٩" مما تطلب توفير فرص جديدة لهذه المشروعات لمساعدتها على الاستمرارية وتوسيع نطاق عملها، من أجل التقدم والنمو المستقبلي، الأمر الذي بحثته القمة بهدف مساعدة المشروعات العربية للوصول إلى الأسواق الإقليمية والدولية وتعبئة الموارد المالية المتنوعة ووضع سياسات واستراتيجيات شاملة لدعم هذه المشروعات.

****

****

****

****

****

****

****

*